

النهاية في غريب الأثر

{ قحط } ... في حديث الاستسقاء [يا رسول الله قُحِطَ المطَرُ واحْمَرَ الشَّجَرُ]
يقال : قَحِطَ المطر وقَحِطَ إذا احْتَبَسَ وانْقَطَعَ . وأقْحَطَ الناس إذا لم يُمْطَرُوا
. والقَحَط : الجَدْبُ لأنه من أثَرِهِ . وقد تكرر ذكره في الحديث .
- ومنه الحديث [إذا أتى الرجل القَوَمَ فقالوا : قَحْطًا فقَحِطًا له يومَ يَلْأَقَى
رَبَّهُ] أي إذا كان ممن يقال له عند قُدُومِهِ على الناس هذا القول فإنه يقال له مَثَلُ
ذلك يوم القيامة .
وقَحِطًا : منصوب على المصدر : أي قُحِطَتْ قَحْطًا وهو دُعَاءٌ بِالْجَدْبِ فاستعاره لانقطاع
الْخَيْرِ عَنْهُ وَجَدَّ بِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ .
(ه) وفيه [من جامع فأقْحَطَ فلا غُسلَ عليه] أي فَتَرَ وَلَمْ يُنْزِلْ وهو من أقْحَطَ
الناس : إذا لم يُمْطَرُوا . وهذا كان في أول الإسلام ثم نُسِخَ وأُوجِبَ الْغُسْلُ بِالْإِيلَاجِ